بياض فكتب على عظم عنم اما بعد اذا بلغ الكتاب اليك فارض خصمك وارجع الى قاتل
فاخذ المجوسي الكتاب ورجع فلما دخل منزله فاستقبلته امراته وقالت له باي شي
رجعت فقال قد سخر بي ورايت اميرهم على صفة كذا وكذا وقد اعطاني عظما فقالت
امراته لا ادري من يعرض على سعد العظم وخرج الى باب دار سعد فراه قاعدا على الباب
وقد احدقت العلما نحو اليه فعزم ان يدنو منهم فوق امامه وراه العظم الذي كتب عليه
من البعيد فلما بلغ وقع بصر الرجل عليه فتغير لونه وقام واخذ عمامه وجعلها في عنقه وقال
للمجوسي ايها الرجل افعل بي ما شئت ههنا فلا تستعذن الى عمر فاني لا اطيق غضبه
قال فلما راى المجوسي ذلك الخشية والتواضع وقع مغشيا عليه فلما افاق قام بين
يدي سعد وقال اعرض علي الاسلام فاسلم فقيل له كيف قال اني رايت امير المومنين
ازهد الخلق في الدنيا ورايت من هيبته ان يبعث لعظم مكتوب عليه فيرتعدون
منه ويرهبونه كما يرهبون من الملوك العظام قال ان دينا يكون عنهم هذا وهذا الدين لا يكون
الا حقا ثم وهب داره لسعد وصار من رؤسا المسلمين الحكاية الثالثة
قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ الامام يقول ان داود عم كان يناجي ربه تبارك
وتعا

وتعالى ليلة من الليالي فلما كان نصف وقت السحرة قال الهي ما جني الليل ان تنوم الخلق في
السموات والارض حتى لا يكون متنبها غيري وانت قيوم لا تنوم فاوحى الله عز وجل
اليه اما علمت اني لا يشغلني سمع عن سمع ولا كلام عن كلام فسل حاجتك فقال حاجتي
ان تنومهم حتى اناجيك بحيث لا يطلع عليه احد فانام الله عز وجل اهل واهل الارض فقال
داود الهي لتخبرني ما تفعل بي يوم القيمة فقال عز وجل استوفي منك حقي اولا فقال
الهي لا تفضحني على رؤس الخلائق فقال احتسب انتصف المظلومين من الظالمين
فتعرف لا بد من الخلق حتى ينتقض الجما من الشاة القرنا الحكاية الرابعة قال
الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ الامام يقول في مجلس السلطان طغرل وكان
مجلسا يذكر الى انتهاء الدهر من حسنه فذكر هذه الحكاية ان موسى عم ناجى ربه فلما اراد الانصراف قال
الله عز وجل قد توفي في موضع الفلاني ولي من اوليائي فجا موسى الى ذلك الموضع فدخل خرابا فراى
رجلا عريانا نائما وعلى عورته خرقة من ضح فقال موسى هذا اصنع بك البلايا فكيف صنعك باعدائك قال
الله عز وجل فبعزتي وجلالي لاسلنه عن تلك الخرقة وعن تلك اللبنة التي تحت راسه الحكاية
الخامسة قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا منصور بن مهران ان عمر بن عبد العزيز لما ولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)